

دار القرآن العظيم

تقدم

دورة تدريبية فى شرح الشاطبية

معلمة القراءات (أم الحتسبات)

بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ
السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

قال الشاطبي :

وَكُلُّهُمْ التَّنْوِينِ وَالتَّنُونِ أَدْعَمُوا

بِلَا غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمَلَا

وَكُلُّ بَيْنَمُو أَدْعَمُوا مَعَ غُنَّةٍ

وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلْفَ تَلَا

وَعِنْدَهُمَا لِلْكَلِّ أَظْهَرَ بِكَلِمَةٍ

مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا

وَعِنْدَ حُرُوفِ الْخَلْقِ لِلْكَلِّ أَظْهَرَا

أَلَا هَاجَ حُكْمَ عَمَّ خَالِيَهُ غُفَلَا

وَقَلْبُهُمَا مِيمًا لَدَى الْبَاءِ وَأُخْفِيَا

عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمَلَا



مقدمة

مسائل أحكام النون الساكنة والتنوين إجماعية ولم
يختلف إلا في بعضها وهي :

حذف الغنة خلف حمزة عند الياء والواو وإثباتها
عند غيره ، وقد قسم الناطق الأحكام إلى :

[الإدغام ، الإظهار ، الإقلاب ، الإخفاء]



وَكَلِّمِ التَّنَوِينِ وَالنُّونَ أَذْغَمُوا

بِلا غنة في اللام والراء ليجملاً

أخبر الناظم أن الأئمة السبعة اتفقوا على إدغام التنوين
والنون الساكنة المتطرفة في اللام والراء من غير غنة نحو :

أَنْ لَنْ نَقُولَ

هُدَى لِلْمُتَّقِينَ ﴿٦﴾

مِنْ رَسُولٍ

فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٦١﴾



وَكُلُّ بَيْنَمُو أَدْعَمُوا مَعَ غُنَّةٍ

وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلْفٌ تَلَا

ثم أخبر بأنهم اتفقوا على إدغام التنوين والنون الساكنة المتطرفة في حروف ينمو الأربعة [الياء ، النون ، الميم ، الواو] واختلفوا في الغنة فحذفها خلف حمزة عند ملاقاتهما الياء أو الواو وأثبتها الباقون عند حروف [ينمو] نحو :

فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾

مِنْ مَالٍ

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ

إِنْ يَقُولُونَ

وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ

مِنْ وَلِيٍّ



إِنْ نَقُولُ

أَمْشَاحٍ نَبْتَلِيهِ

وَعِنْدَهُمَا لِلْكَلِّ أَظْهَرُ بِكَلِمَةٍ

مَخَافَةٌ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلًا

ثم أمر أن يقرأ بإظهار النون الساكنة لكل القراء عند ملاقاتها [بياء أو واو] في كلمة واحدة مخافة إشباه المضاعف والتباس المعنى ولم يقع في القرآن من ذلك إلا أربع كلمات فقط ويسمى الإظهار المطلق وهي :

صِنَوَانٌ

الدُّنْيَا

قِنَوَانٌ

بَيْنِنٌ



وعلة هذا الإظهار

الحافظة على وضوح المعنى لئلا يشتبه مع المضامف وهو ما تكرر أحد حروفه الأصول نحو :

{ رمان - حيان } فمثلاً لو أدممت النون في كلمة

(دنيا) بقلب النون ياء ساكنة ثم إدغامها فتصير ياء

مثناة هكذا (دياً) فنتوهم معنى غير المراد ويختلط

على السامع هل هي من الدنو أو من الدوى ولا يفرق

بين ما أصله النون فأدغم وما أصله التضعيف



وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلكُلِّ أَظْهَرًا

أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيَهُ غَفْلًا

ثم أخبر بأن يقرأ بإظهار التنوين والنون الساكنة للقراء السبعة إذا جاء بعدهما حرف من حروف الحلق الستة :

[الهمزة ، الهاء ، الحاء ، العين ، الخاء ، الغين]



وهي المجموعة في أوائل كلمات الشطر الأخير
وسواء وقعت مع النون في كلمة واحدة أو كلمتين

كما هو موضح بالجدول التالي :



التنوين	النون الساكنة		حروفه
	من كلمتين	من كلمة	
بُيُوتِ أَذِنَ	مَنْ ءَأَمَنَ	يَنْتَوُونَ	ء
قَوْمِ هَادٍ	مِنْ هَادٍ	يَنْهَوْنَ	هـ
مَاءٍ حَتَّى	مِنْ حَمَلٍ	يَنْجِحُونَ	ح
عَذَابٍ عَظِيمٍ	مِنْ عَمَلٍ	أَنْعَمْتَ	ع
نَحْلٍ خَاوِيَةٍ	مِنْ خَيْرٍ	وَالْمُنْخَبِقَةَ	خ
لَأَجْرًا غَيْرَ	مِنْ غِلٍّ	فَسَيَنْفِضُونَ	غ

وَقَلْبُهُمَا مِيماً لَدَى الْبَاءِ وَأَخْفِيَا

عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمَلَا

ثم أخبر بأن يقرأ بقلب التنوين والنون الساكنة ميماً إذا وقع
بعدهما حرف الباء للجميع نحو :

سَمِيعٌ بَصِيرٌ

مِنْ بَعْدِهِمْ

أَنْبِئُونِي



ثم أخبر بأن يقرأ بإخفاء التنوين والنون الساكنة للقراء
السبعة مع بقاء غنتهما عند باقى الحروف الهجائية بعد
إخراج حروف الأحكام السابقة فيكون مجموع الأحرف الباقية
خمسة عشر حرفاً واختص بها الإخفاء الحقيقى وقد جمعها
(ابن القاصح) فى أوائل كلمات البيت الآتى :

تلا ثم جا در ذكا زاد سل شذا

صفا ضاع طاب ظل فى قرب كمالا

س

ز

ذ

د

ج

ث

ث

ك

ق

ف

ظ

ط

ض

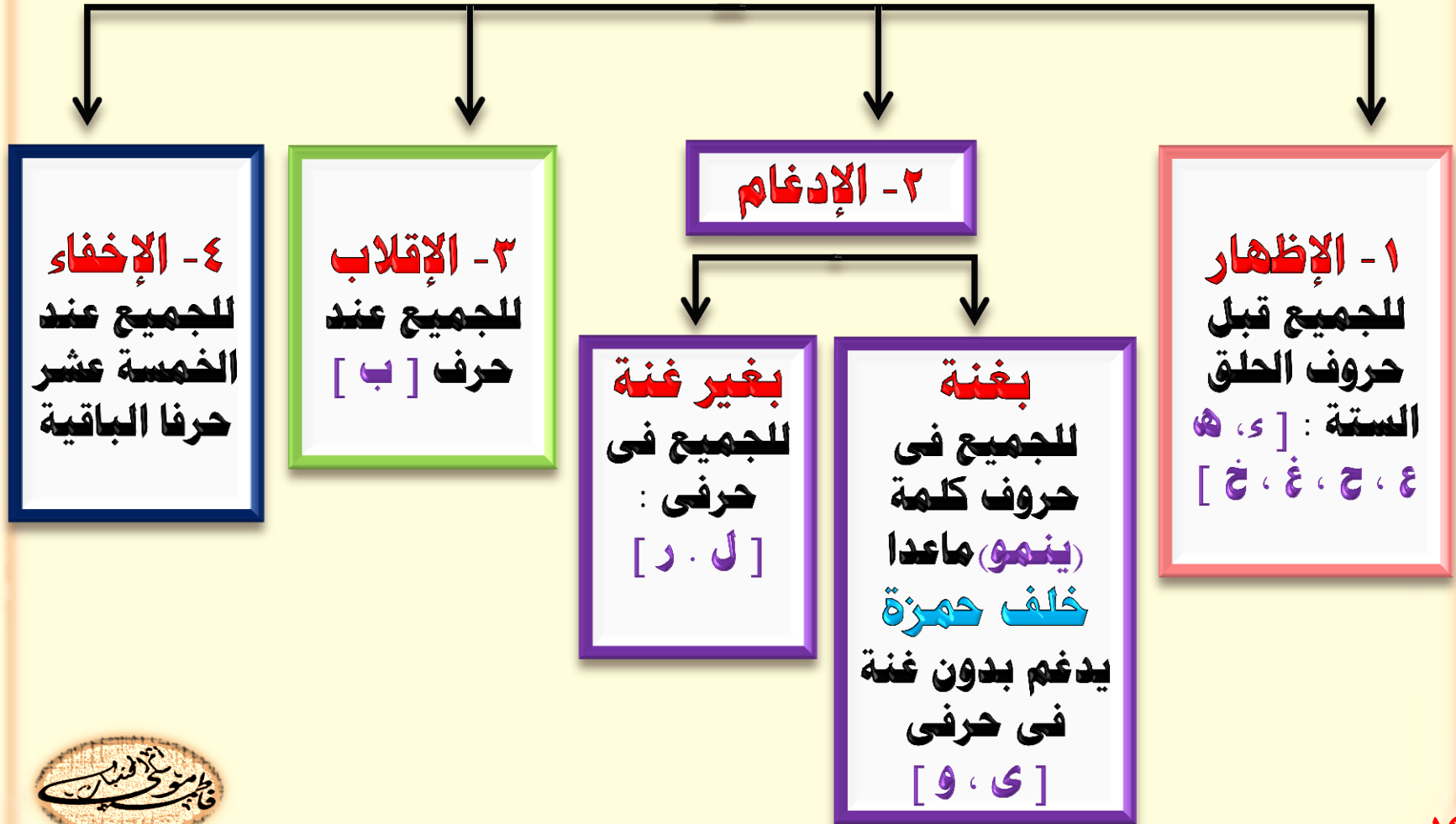
ص

ش

مع النون في كلمة	مع النون في كلمتين	مع السين
﴿أَنْصَارًا﴾	﴿وَلَمَنْ صَبَرَ﴾	﴿عَمَلًا سَلِيمًا﴾
﴿لِيُنذِرَ﴾	﴿مِنْ ذَهَبٍ﴾	﴿وَسَيِّئًا ذُرِّيَّةً﴾
﴿وَالْأَنْثَى﴾	﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ﴾	﴿أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾
﴿أَنْكَالًا﴾	﴿مَنْ كَانَ﴾	﴿كِرَامًا كَثِيرِينَ﴾
﴿أَفْجَعَيْنَا﴾	﴿وَرِإِنْ جَنَحُوا﴾	﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا﴾
﴿وَرَيْسِي﴾	﴿فَمَنْ شَهِدَ﴾	﴿عِلْمٍ شَيْئًا﴾
﴿وَمَقَلِبٌ﴾	﴿مِنْ قَرَارٍ﴾	﴿يَتَّبِعُ قِبَلْتَهُمْ﴾
﴿إِلَّا نَسْنُ﴾	﴿أَنْ سَبَّكُونُ﴾	﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾
﴿أَنْدَادًا﴾	﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾	﴿عَمَلًا دُونَ﴾
﴿يَنْطَلِقُ﴾	﴿مِنْ طَلِينٍ﴾	﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾
﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾	﴿مِنْ زَوَالٍ﴾	﴿نَفْسًا رَكِيَّةً﴾
﴿يُنْفِقُ﴾	﴿مِنْ قَضِيلٍ﴾	﴿خَالِدًا فِيهَا﴾
﴿كُنْتُمْ﴾	﴿وَمَنْ تَابَ﴾	﴿جَنَّتٍ تَجْرِي﴾
﴿مَنْضُورٍ﴾	﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾	﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا﴾
﴿أَنْظُرَ﴾	﴿مِنْ ظَهِيرٍ﴾	﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾



ملخص أحكام النون الساكنة والتنوين للقراء السبعة





**ولیکن شعارنا : مع القرآن نلتقى وبه نرتقى
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمین**

**اللهم اجعل هذا العمل فی میزان حسناتی وحسنات مشایخی
وحسنات صاحب کل مصدر استفدت منه**

معلمة القراءات (أم المتسابات)